الثلاثاء 13 ذو القعدة 1445 هـ - 21 مايو 2024

أخبار النافذة

المقاومة تنشر مشاهد لاستهداف مروحية "أباتشي" إسرائيلية للأهمية .. هؤلاء يمثلون بيانات وتصريحات جماعة الإخوان المسلمون "إياد الشرافي" و"أنس شبانة" نماذج جهادية تبرزها مقارعة المحتل في رفح وحيالها الحركة تدين ازدواجية إعلان مدعي "الجنائية الدولية" .. ودبلوماسي: حماس ليست ارهابية (خلك خسران) يتفاعل على منصات التواصل بمواجهة دعابة سب.سي حمهور الزمالك يثأر للكوفية الفلسطينية وزوجة سيف الجزيري بالأسماء .. ظهور 20 من المختفين قسرياً بأمن الدولة العليا بالقاهرة كيف عثرت طائرة مُسيّرة تركية على مروحية "رئيسي" بينما فشلت الإيرانية في ذلك؟

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » أرشيف » عربيه واسلاميه

الاخوان المسلمين : صناعة الطغاة صناعة فاشلة والثورة ناجحة

الثلاثاء 30 ديسمبر 2014 12:12 م

أكدت جماعة الإخوان المسلمين أن سنة الله تعالى تمضي بسقوط قافلة الطغيان في بئر ظلمها، وأن تتعثر في أذيال خيبتها، ولهذا جعل الله هلاك أشهر الطغاة -وهو فرعون- وملئه عبرة لكل من جاء بعدهم ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ. فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾.

وأضافت الجماعة في رسالتها اليوم: من سنن الله أن يهلك الفراعنة بأيدي الشعوب الحرة المؤمنة بربها، والمتمسكة بقيم الحق والخير التي بعث بها أنبياءه ورسله، والتي لن تتقدم الأمم إلا بها، قال تعالى ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾.

وتابعت: لقد أدرك الشعب المصري الحر -وفي القلب منه الشباب- ما أدركته كل الشعوب الحرة من أن السماح ببقاء هؤلاء الطغاة الدمويين هو سر سقوط الأمم، ولهذا حمل روحه على كفه في ثورة عظيمة، أفرزت فئة من الأحرار التي أخذت على عاتقها إنهاء هذه الحالة الاستبدادية إلى الأبد. ومهما بذل الطغاة من جهود لتحجيم هذه الفئة الحرة المؤمنة وحصارها، ومهما شن من حروب قذرة في مواجهتها، ومهما افترى من أكاذيب لتشويه أهدافها وطبيعتها الراقية والمتحضرة، فإن الله ينصرها دائما.

نص رسالة الإخوان المسلمين

صناعة الطغاة صناعة فاشلة والثورة ناجحة

ظاهرة الطغاة المستبدين هي ظاهرة خارجة عن الفطرة الإنسانية المستقيمة، ولهذا عملت الأمم على التخلص منها عبر تاريخ البشرية الطويل نحو الحرية، وها هي أمتنا لا تزال تجاهد لتلحق بتلك الأمم التي ملكت زمام أمرها واعتزت بحريتها، وطوت صفحة الطغاة إلى غير رجعة.

- جهات تشترك في صناعة الطاغية:

إن الطاغية هو نتاج تفاعلات جهات متعددة، أولها نفسه المنحرفة، التي تريه أنه المعصوم الذي لا يخطئ، والمصان الذي لا يهان، وما على الدنيا إلا أن ترى بعينه وتسمع بأذنه: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾، ويساعده على ذلك أن تتوفر بين يديه قوة جاهلة باطشة من جنوده مغيبي العقول لا يحسنون غير السمع والطاعة بلا وعي ولا تفكير. وتحيط به بطانة السوء ونخبة الفساد من فئة رجال المال أو طبقة الفاشلين من رجال السياسة والأحزاب والمثقفين التي لا تتواني عن إغرائه بالعنف ضد الشعب المكتوي بظلمه. وبشجعه على التمادي في طغيانه شيوخ السوء المنافقون الذين يؤولون النصوص الدينية لتبرير تصرفاته المنحرفة، وتدعيم ظلمه وتكريس الخنوع لإذلاله وظلمه. إضافة إلى قوى الشر الدولية والإقليمية التي ترى في تسلط الطغاة على الشعوب خدمة لأغراضها الاستعمارية في نهب ثروات الأمم والتحكم في قرارها، وحماية لعروشها من

غضبة الشعوب المظلومة، ويندفع الإعلام الفاسد في تغييب الوعي وخداع البسطاء والاغتيال المادي والمعنوي لكل الأصوات الحرة مهما باعدت بين الطغاة وبينهم المسافات، وشعارهم في الحديث عن الأحرار الرافضين للطغيان ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ. وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ. وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾.

- فشل ذريع يلاحق الانقلابيين وهزيمة مؤكدة للطغيان:

مضت سنة الله تعالى بأن قافلة الطغيان لا تلبث أن تسقط في بئر ظلمها، وأن تتعثر في أذيال خيبتها، ولهذا جعل الله هلاك أشهر الطغاة -وهو فرعون- وملئه عبرة لكل من جاء بعدهم ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ. فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾

ومن سنن الله أن يهلك الفراعنة بأيدي الشعوب الحرة المؤمنة بربها، والمتمسكة بقيم الحق والخير التي بعث بها أنبياءه ورسله، والتي لن تتقدم الأمم إلا بها، قال تعالى ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾.

وهذا ما يجري الآن لطغاة الانقلاب الدموي المتخبطين، الذين ينحدرون بأنفسهم وبالبلاد من درك إلى درك في كافة المجالات، ويتقلبون في عثراتهم التي ستفضي بهم قريبا إلى الهلاك التام، طالما استمر الشعب متنامي الوعي بحقه الكامل في العيش والحرية والكرامة والعدالة، مدركا أنه هو الذي يكتب أقداره ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، ومتحققا بأَسْبَاب الانتصار على الطغيان: من اتحَادِ الكَلِمَةِ، وَالاعْتِصَامِ بِالحَقِّ، وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ، وَالاسْتِعَانَة بِاللهِ عَلَى المَكَارِهِ، والثقة بزوال الطغيان على أيدي الأحرار.

ولن تضيع التضحيات التي قدمها ولا يزال مستمرا في تقديمها ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾، ولا تغرهم الأوهام التي يبثها الانقلابيون عن نجاحات مزعومة وإنجازات موهومة يدرك الشعب بكل وضوح أنها دعايات كاذبة لا حقيقة لها في الواقع، ولا تثنيهم عن المضي في طريق الحق وانتزاع حريتهم كثرة المظالم الانقلابية، التي يرونها تعبيرا عن الفشل والضعف الكبير الذي يلاحق منظومة الطغيان الانقلابية، الزائلة عن قريب بإذن الله.

وبهذا الثبات يجيء النصر من الله: ﴿أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾، وهذا يقين ووعد إلهي للمستمسكين بالحق، الذين لا يلتفتون للمخذلين والمثبطين، الذين لا يكفون عن تهديد الثوار الأحرار ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾، والتاريخ والواقع يؤكدان أن الشعب الحي لم يعد يأبه لهذا التهديد الفارغ ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، ويؤكدان أن حالة اليأس التي يحاول الطغاة فرضها على الشعوب تتهاوى أمام إيمان الصادقين الذين لا يتزعزع إيمانهم بوعد الله بالنصر، والذين يؤمنون بأنه في اللحظة التي يستحكم فيها الكرب ويتعاظم الجنون الانقلابي يجيء النصر كاملا حاسما فاصلا، ويسقط الطغيان سقوطا ذريعا ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾.

وكل يوم يمر يكشف عن اقتراب الأمة من هذه اللحظة الفاصلة، ويكشف عن تفكك متدرج لمنظومة الطغيان، ويكشف عن هشاشة وفساد هذه المنظومة مهما أبدى أصحابها تماسكا ظاهريا، وتظهر تسريباتهم أن أهم شواغلهم: التزوير لتلفيق قضايا للوطنيين الشرفاء، وتوجيه القضاء المنبطح لتسوية قضايا الفساد والمفسدين، والاجتهاد في تركيز العدوان على حياة وحريات الشعب.

- الأمل في الأحرار الثائرين:

لقد أدرك الشعب المصري الحر -وفي القلب منه الشباب- ما أدركته كل الشعوب الحرة من أن السماح ببقاء هؤلاء الطغاة الدمويين هو سر سقوط الأمم، ولهذا حمل روحه على كفه في ثورة عظيمة، أفرزت فئة من الأحرار التي أخذت على عاتقها إنهاء هذه الحالة الاستبدادية إلى الأبد.

ومهما بذل الطغاة من جهود لتحجيم هذه الفئة الحرة المؤمنة وحصارها، ومهما شن من حروب قذرة في مواجهتها، ومهما افترى من أكاذيب لتشويه أهدافها وطبيعتها الراقية والمتحضرة، فإن الله ينصرها دائما.

ومع اقتراب الخامس والعشرين من يناير، فإن علينا أيها الثوار الأحرار أن نحقق الأسباب التي قدرها الله لهذا النصر، ومن أهمها:

- الثبات على الحق، فهو أول الطريق إلى النصر على الطغاة، وهنا نذكر بموقف السحرة الذين استبان لهم الحق، وتعرضوا لتهديد فرعون، فـ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.

- الاستعانة بالله وحده والصبر في مواجهة الطغاة ﴿اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، وبهذا ينصر الله المؤمنين دائما ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا

وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ.

- الوحدة والاعتصام بحبل الله والحرص على تجميع جهود أحرار الأمة في مواجهة سارقي حريتها وثرواتها وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

- الإيجابية وبذل كل الجهود الممكنة لزيادة توعية الأمة بحقها في العيش والحرية والعدالة والكرامة، وتبصيرها بعواقب الاستسلام لدعاوى الإحباط والتيئيس، وبعث الأمل في نفوس شبابها من خلال وقائع التاريخ القديم والحديث، التي تعلمنا أن الله لا يضيع أجر العاملين المحسنين، وليكن كل ثائر حر جهازا إعلاميا ينقل نبض الثورة الشريفة لكل أبناء الشعب الحر.

- الالتفاف حول نخبة الأمة الحقيقية وعلمائها الصادقين، الذين صدقوا في جهادهم، وتحملوا ولا يزالون يتحملون ثمن جهادهم وحبهم لوطنهم من دمائهم وأموالهم، استشهادا وسجنا وتعذيبا ومطاردة فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ.

- اليقين بنصر الله لكل صادق في سعيه نحو نيل حقوقه، والثقة التامة في حتمية الانتقام الإلهي من الظالمين حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ.

وسنبقى مصرِّين على التمسك بحقوقنا، وتحقيق أهداف ثورتنا، مهما كانت وحشية وضراوة الآلة الفرعونية الانقلابية، وسيهزم صمودنا بإذن الله آلة بطشهم، لهذا ننادي قومنا وإخواننا إلى النزول بقوة في فعاليات مناهضة وإسقاط الانقلاب في كل ميادين الثورة في أنحاء مصر، متمسكين بسلميتنا وعدالة قضيتنا، واثقين من عون الله لنا ونصره ثورتنا إن شاء الله وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

والله أكبر ولله الحمد

الإخوان المسلمون

الثلاثاء 8 ربيع الأول 1436 هـ

30 ديسمبر 2014 م

مقالات متعلقة

قزغن ءراصحلا رسكلا ةيلودلا ةنجللا رارق دعب راحبلإا دعتسي ةيربحلا لوطسأ

أسطول الحرية يستعد للإبحار بعد قرار اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة

نذنلب سرادملا ىدحإ يف نيملسملا ةلاص رظح ىلع نعطلا ض فرت ةينايطرب ةمكحم

محكمة بريطانية ترفض الطعن على حظر صلاة المسلمين في إحدى المدارس بلندن

قزكرملا ةيانعلا نم هجوخ دعب يزلدنلا ديجملادبع ةملاعلا اروص لوادتت اصنم

منصات تتداول صورا للعلامة عبدالمجيد الزنداني بعد خروجه من العناية المركزة

بعد إشارات "واشنطن" .. هل تعيد الدوحة تموضعها كوسيط بين حماس والكيان؟

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2024